بالاسم فالمفعل صفة الاسم اي الفعل المحدث وهو الوجود المقيد صفة
للاسم القديم الذي هو الوجود المطلق ويعرف الفعل بالاسم قال في
عرفوني وقال تعالى اقرا باسم ربك فيعرف الموصوف بالصفة والصفة
تعرف بالموصوف فايهما كان مجهولا مطلوبا عرف بالمعلوم منها وقوله
فالاسم يعرف بالخفض والتنوين المسئلة اعلم ارشدك الله
ان الاسم على قسمين قديم ومحدث فالقديم له علامتان يعرف بها
والمحدث له علامتان يعرف بهما فهما يعرف بهما الاسم القديم من
الاسم المحدث فالمحدث كلما سوا الله قال الله تعالى ومن اياته خلق
السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم والايات العلامات
الدالة على وجود وحدانيته في ذاته وصفاته واسمايه وافعاله
فيعرف بالصفات التي هي هو وهي كالقدم والبقاء وبالتي لا هي
هو ولا هي غيره كالعلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر
والكلام وبالتي لا هي هو بل هي غيره وهو افعال او فعل يسمع ويرى
فيكون ذلك موجبا لخواطر القلبية وذلك تغير من حالة الى حالة
وتغير سبب من مخلوق لا يقول ولا يفعل بل باسرار المقدر الممد
والالهام كل ذلك من بسب الاسباب قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك فتبارك الله احسن الخالقين وقوله واقسامه اربعة
اي اقسام التغير الضمير عايد على ذلك كله التغير اللساني والتغير
الجناني اما اللساني فمعلوم واما الجناني فخواطر تخطر على القلب

وهي

وهي اربعة رحماني وملكي ونفساني وشيطاني وسبب وجودها
يقع التغيير في المحل الجناني كما يقع التغيير في اللفظ اللساني
بسبب العوامل الداخلة عليه حيثما هو معلوم وقوله رفع
ونصب وخفض وجزم اعلم ان هذه الخواطر الاربعة موجبة
للصفات الاربعة الرفع وضده وهو الخفض ويقال النصب
والجزم فالرفع طرف والخفض طرف والنصب واسطة بين الطرفين
والجزم صالح باعتبار الطرفين معا فالرفع اشارة الى الخاطر المحمود
وهو قسمان رحماني وملكي والخفض اشارة الى الخاطر المذموم وهو
قسمان نفساني وشيطاني فهذان الطرفان والنصب الذي هو
صفة بين الصفتين المحمود والمذموم وهو الطرفان هو
الخاطر الملبوس الذي ظاهره محمود وهو مذموم يسمى منصوبا
معناه مفعولا به اي جعلة القدر مظهر الهذه الصفة الملبوسة
التي ظاهرها مخالف لباطنها وهي برزخ بين عالمين وصفة
بين صفتين ومرج بين مرجين وهي على قسمين قسم الباس
نفساني وقسم الباس شيطاني فمن الالباس الشيطاني ان يرى
الاشياء للانسان ملبوسة ممكوسة ليضله ومن الالباس النفساني
على صاحبها ان تشغله في حال صلاته المكتوبة او غيرها مثلا
بالتحدث بالامر بالمعروف او الصدقة او التعليم وما كان من
هذه المعنى فهذا الخاطر التي اشتغلت به النفس في حال التلبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)